[56] إذا غربت يا بن النبي بدوركم * فلا طلعت شمس ولا حلها سعد ولا سحبت سحب ذيولا على الربى * ولا ضحك النوار وانبعق الرعد (1) وساروا بآل المصطفى وعياله * حيارى ولم يخش الوعيد ولا الوعد وتطوي المطايا الأرض سيرا إذا سرت * تجوب بعيد البيد فيها لها وخد تأم يزيدا نجل هند إمامها * ألا لعنت هند وما نجلت هند فيا لك من رزء عظيم مصابه * يشق الحشا منه ويلتدم الخد أيقتل ظمآنا حسين بكربلا * ومن نحره البيض الصقال لها ورد وتضحى كريمات الحسين حواسرا * يلاحظها في سيرها الحر والعبد فليس لأخذ الثار إلا خليفة * هو الخلف المأمول والعلم الفرد هو القائم المهدي والسيد الذي * إذا سار أملاك السماء له جند يشيد ركن الدين عند ظهوره * علوا وركن الشرك والكفر ينهد وغصن الهدى يضحى وريقا ونبته * أنيقا وداعي الحق ليس له ضد لعل العيون الرمد تحظى بنظرة * إليه فتجلى عندها الأعين الرمد إليك انتهى سر النبيين كلهم * وأنت ختام الأوصياء إذا عدوا بني الوحي يا أم الكتاب ومن لهم * مناقب لا تحصى وإن كثر العد إليكم عروسا زفها الحزن ثاكلا * تنوح إذا الصب الحزين بها يشدو لها عبرة في عشر عاشور أرسلت * إذا أنشدت حادي الدموع بها تحدو رجا (رجب) رحب المقام بها غدا * إذ ما أتى والحشر ضاق به الحشد بذلت اجتهادي في مديحكم وما * قدار مديحي بعد أن مدح الحمد ولي فيكم نظم ونثر غناؤه * فقير وهذا جهد من لا له جهد مصابي وصوب الدمع فيكم مجدد * وصبري وسلواني به أخلق الجهد تذكرني يا بن النبي غدا إذا * غدا كل مولى يستجير به العبد فأنتم نصيب المادحين وإنني * مدحت وفيكم في غد ينجز الوعد إذا أصبح الراجي نزل ربوعكم * فقد نجحت منه المطالب والقصد

_____

(1) سحبت من السحب: الجر على وجه الأرض.

النوار: الزهر أو الأبيض منه. انبعق: انبعج المطر [*]

_____